القيم الاجتماعية في نظم الألفية

(دراسة وصفية تحليلية بلاغية ودلالية)

تقديـم

الطالب : خير الدين

رقم التسجيل : ٩٩٣١٠٤٣٥

كلية اللغة والأدب

قسم اللغة والأدب العربية

الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية بمالانج

٢٠٠٣

بسم الله الرحمن الرحيم

فضيلة المحترم

رئيس الجامعة الإسلامية الإندونسية السودانية بمالانج

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله مفيض الأنوار وفاتح الأنوار وكاشف الأسرار والصلاة والسلام على نور الأنوار وسيد الأبرار وعلى أله وأصحابه الطاهرين الأخيار.

وبعد، نقدم لكم هذا البحث الجامعي الذي كتبه الطالب:

الإسم: خير الدين

رقم التسجيل: ٩٩٣١٠٤٣٥

الموضوع: القيم الاجتماعية في منظومة الألفية

(دراسة وصفية تحليلية بلاغية ودلالية)

قد نظرنا فيه حق النظر وأدخلنا فيه من التعديلات والاصلاحات ليكون جيدا لاستيفاء شروط المناقشة للحصول على درجة سرجانا (S 1) في قسم اللغة والأدب العربي في كلية اللغة والأدب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تقريرا بمالانج، يوليو ٢٠٠٣م.

مشرف البحث الجامعي

الدكتور أندوس لالو أحمد بصيري الماجستر

رقم التوظيف: ١٥٠٢٩١٧٤٨

لجنة المناقشة

كلية اللغة والأدب - الجامعة الإسلامية الإندونسية السودانية بمالانج

بسم الله الرحمن الرحيم

قد أجرت المناقشة على البحث العلمى الذى قدمه الطالب :

الاسم : خير الدين

رقم التسجيل : ٩٩٣١٠٤٣٥

الموضوع : القيم الاجتماعية فى نظم الألفية

﴿ دراسة وصفية تحليلية بلاغية ودلالية ﴾

وقررت اللجنة بنجاحه واستحقاقه درجة سرجانا (S I) في قسم اللغة والأدب العربى في كلية اللغة والأدب كما يستحق أن يلتحق بدراسته إلى ما هو أعلى من هذه المرحلة .

مجلس المناقشون :

١ . الدكتور أندوس حمزاوى ﴿ _____ ﴾

٢ . الدكتور أندوس لالو أحمد بشيرى ، الماجستر ﴿ _____ ﴾

٣ . الدكتور تركيس لوبيس ﴿ _____ ﴾

تقريرا بمالانج ، . . . سبتمبر ٢٠٠٢ م

عميد الكلية

_____

الدكتور أندوس حمزاوى

رقم التوظيف : ١٥٠٢١٨٢٩٧

كلية اللغة

الجامعة الإسلامية الإندونسية السودانية بمالانج

بسم الله الرحمن الرحيم

قد صححت كلية اللغة والأدب بالجامعة الإسلامية الإندونسية السودانية بمالانج هذا البحث الجامعي الذي كتبه الطالب :

الإسم : خير الدين

رقم التسجيل : ٩٩٣١٠٤٣٥

الموضوع : القيم الاجتماعية في منظومة الألفية

(دراسة وصفية تحليلية بلاغية ودلالية)

للحصول على درجة سرجانا (S 1) في قسم اللغة والأدب العربي – كلية اللغة والأدب في العام الدراسي ٢٠٠٣ – ٢٠٠٤ م .

تقريرا بمالانج، أغوسطس ٢٠٠٣ م.

عميد الكلية

الدكتور أندوس حمزاوي

رقم التوظيف : ١٥٠٢١٨٢٩٦

وزارة الشؤون الدينية

الجامعة الإسلامية الإندونيسية بمالانج

استلمت الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية بمالانج هذا البحث الجامعي الذي كتبه الطالب :

الاسم : خير الدين

رقم التسجيل : ٩٩٣١٠٤٣٥

الموضوع : القيم الاجتماعية في نظم الألفية

(دراسة وصفية تحليلية بلاغية ودلالية)

لاتمام دراسته والحصول على درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة والأدب العربية بكلية اللغة والأدب.

تحريرا بمالانج، سبتمبر ٢٠٠٣ م

رئيس الجامعة

الفروفيسور الدكتور الحاج إمام سفرايوغو

رقم التوظيف : ١٥٠ ١٩٦ ٢٨٦

إهداء

أهدي هذا البحث إلى :

والدي روحي وحياتي

وإخواني الأحباء

وأصحابي الأوفياء

ومحبي العربية الفصحى

الشعار

قال على كرم الله وجهه :

﴿ خذ الحكمة ولو من أى وعاء خرجت ﴾

قال عمر عبد الجبار :

العلم زين بالعمل ۞ لا بالتبهى والأمل
فـمن أفاد علمه ۞ بالقول والفعل اكتمل

٢. الدوكتوراندوس لالو احمد بشرى الماجستر استاذى الكريم ومشرفى الوافىعلى على توجيهات القيمة وارشادته الوافرة فى كتابة هذاالبحث الجامعى.

٣. الدوكتوراندوس مرزوقى استاذى الكريم على توجيهاته القيمة وارشادته الوافرة.

٤. رئيس المكتبة معـــهد سيداغيري فسوروان الذى ساعـــدنى فى اعداد المراجع.

٥. خادم المعهد هداية المبتدئين الذى سجعنى على كتابة هذاالبحث
الجامعى.

٦.واصحابى الوفياء ال١ين ساهمو لى مساعدة فى هذاالبحث الجامعى.

هكذا شكرى وتقديرى الذىلا يسمح لى ان اذكر كلمن ساهم لى فى هذاالبحث الجامعى. فحسبى ان ادعو لهم الله الرحمن والرحيم على ان يجريهم باحسن ما عملوا ويزيدهم فيما ساهموا...امين يا رب العالمين.انت المستعان.

البـــاحث

خـــيرالدين

كلمة الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المحمود علىكل حال الموصوف بصفات الجلالـــ والكمال المعروف بمزيد الانعام والافضال. احمده سبحـــانه وتعالىالمحمودعلىكل حالـــ وفى كل حال. واشهدان لاالـــه الاالله وحـــده لاشريك له ذوالعظمة والجـــلال. واشهدان محمداعبده ورسوله وخليله صادق المقال .

اللهم صل علىعبدك ورسولك سيدنامحمدوعلى اله وصحبه خير صحب والـ وسلم تسليما كثيرا.

تم هذا البـــحث الجامعى بعون الله القـــدير العظيم. الذى هو المســـتعان والذى مَنَّ على الباحث الهمة والعزيمة للقيام بـــه. حتىيتمكن من اعداده علىالصورة التى هى فى ايدي القراء.

ولم يفت الباحث تقديم الشكر لحضرة والدى روحى وحياتى اللذين يربيانى فىحنانهما ويُحِثانى على السير الى الامام بلا شك ولا سأم. ويداومان الدعاء لى فى بياض نهار وسواد الليل .

وكذالك الشأن لإخوانى الاحباء الذين لم يزالوا يوقدون همتى بخلوص قلوبهم كل وقت وحين.

وقدم الباحث بعد ذالك الشكر والتقدير لجميع اساتيذاتى خاصة ساهموا لى فكرة. وجميع اصحابى الذين ساعدونى مساعدة وبخاصة لحضرة :

١. الدوكتوراندوس حمزوى رئيس اللغة والادب فى الجـــامعة الاسلامية الاندونسية السودانية.

محتويات البحث

الباب الأول
مقدمة
أ٠ خلفيةالبحث ١
ب٠ أسئلة البحث..... ٣
ج٠ اهداف البحث ٤
د٠ تحديدالبحث ٤
ه٠ مصطلحات البحث ٥
و٠ فوائدالبحث ٦
ز٠ مناهج البحث ٦
ح٠ خطوات البحث ٨
ط٠ هيكل البحث ٩

الباب الثانى
الإطارالنظرى ١١
أ) التشبيه ١١
١ ٠ تعريف التشبيه ١٢
٢ ٠ تقسيم طرفى التشبيه ١٢
٣ ٠ تقسيم التشبيه باعتباروجه التشبيه ١٣
٤ ٠ ادوات التشبيه ١٤
٥ ٠ تقسيم طرفى التشبيه ١٤
٦ ٠ موا قع تشبيه التمثيل ١٥
٧ ٠ تأثير تشبيه التمثيل فى النفس ١٥

ب) علم الدلالة ١٦
١ ٠ التعريف بالعلم الدلالة ١٧
٢ ٠ المد لول ١٧

ج) النحو والصرف ٢٠

١ ٠ التعريف بالنحو ٢١
٢ ٠ التعريف بالصرف ٢٤

د) التعريف بالألفية ٢٨

الباب الثالث
ترجمة صاحب الألفية ٣٨

الباب الرابع
صميم البحث ٤٦

الباب الخامس
نتائج البحث والإقتراحات ٥٨
١ ٠ الأستنتاج ٥٨
٢ ٠ الأقتراحات ٥٩

ملخص البحث

خير الدين ، ٢٠٠٣ ، القيم الاجتماعية في نظم الألفية ، كلية اللغة والأدب بقسم اللغة والأدب العربية – الجامعة الإسلامية الإندونسية السودانية بمالانج . المشرف الدكتورأندوس لالو أحمد بشيرى الماجيستر .

كان كتاب ألفية ابن مالك أحد الكتب الذى يبحث من علمى النحو والصرف . وهذا الكتاب يحتوى على ألف بيت الذى كله يشرح أن النحو والصرف . وهذا الكتاب أحد المراجع فى معاهد السلافى فى فن النحو والصرف . وكانت طلاب المعهد يبذلون طاقتهم وجهدهم لفهم هذا الكتاب بل هم يحفظون منظومته لأن من منهم يستطع أن يحفظ منظمته كلها له مرتبة خاصة عند الطلاب الأخرين .

وهذا البحث يشرح على منظومة ألفية ابن مالك لمعان الاجتماعية التى يتظمنها هذا الكتاب الذى يحلله الباحث نفسه من ناحية التشبيح وعلم الدلالة حتى يخرج الباحث القيم الاجتماعية من هذا الكتاب . لأن فى منظومته كثيرا من العبارات أو الخبرات التى تدل على ذلك مثل قيم الرياسة وقيم فى العائلة وقيم علاقة الأفراد مع الأخر وغير ذلك . كما كان فى منظومته "وما يلى المضاف يأتى خلف عنه فى الإعراب إذا ما خذف" . هذا النظم يدل على أن الوكيل سيقوم مقام الرئيس يعتذر فى رياسته . على هذا التشبيه شبه المضاف بالرائيس والمضاف إليه بالوكيل لأنهما مستويان على مرتبتهما يعنى المضاف إليه يلى المضاف فى تركيب الإضافة كما الوكيل يلى الرئيس فى ترتيب الرياسة . هكذا والله أعلم بالصواب .

الباب الأول

مقدمة

ا. خلفية البحث

اللغات كثيرة وهي مختلفة من حيث اللفظ متحدة من حيث المعنى أى أن المعنى الواحد الذي يخالج ضمائر الناس واحد . ولكن كل قوم يعبرون عنه باللفظ غير لفظ الآخرين .

واللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم . وقد وصلت إلينا من طريق النقل وحفظها القرآن الكريم والأحاديث الشريفة وما رواه الثقات من منثور العرب ومنظومهم .[١]

لما خشى أهل العربية من ضياعها بعد أن اختلطوا بالأعاجم دونوها في المعاجم (القواميس) وأصلوها أصولا تحفظها من الخطأ وتسمى هذه الأصول "العلوم العربية" .

---

[١] مصطفى الغلاييى ، جامع الدورس العربية ، بيروت : مكتبة العصريا ، ص : ٧ .

فالعلوم العربية هي العلوم التي يتوصل بها إلى عصمة اللسان والقلم عن الخطأ . وهي ثلاثة عشر علما: الصرف والنحو والرسم والمعانى والبيان والبديع والعروض والقوافي وقرض الشعر والإنشاء والخطابة وتاريخ الأدب ومتن اللغة . وأهم هذه العلوم هي النحو والصرف .

لما كان علم النحو والصرف من أفضل العلوم ، ومبلغا لفهم كتاب الله المعنى عن كل مرقوم . فلعلنا لا نجد مؤلفا ممن صنفوا في قواعد العربية قد نال من الحظوة عند الناس ، والإقبال على تصانيفه : قرأة ، وشرحا ، وتعليقا ، مثل ابن عبد الله محمد جمال الدين عبد الله بن مالك صاحب التأليف المفيدة والمصنيفات الممتعة ، وأفضل من كتب في علوم العربية من أهل طبقته علما واسعهم اطلاعا ، وأقدرهم على الاستشهاد لما يرى من الآراء بكلام العرب مع تصون وعفة ودين وكمال خلق .

فلابن مالك مؤلفات في العربية كثيرة : متعددة المشارب ، مختلفة المناحى . وقل أن تجد من بينها كتابا لم يناوله العلماء منذ زمانه إلى اليوم : قراءة والبحث وبيان معانيه بوضع الشروح والتعليقات عليه .

ومن هذه المؤلفات كتابه "الخلاصة" الذي اشتهر بين الناس باسم "الألفية" الذي جمع فيه خلاصة علمى النحو والتصريف ، في ارجورة ظريفة مع الإشارة إلى مذاهب العلماء ، وبيان ما يختاره من الآراء أحيانا .

وقد كثر إقبال العلماء على هذا الكتاب من بين كتبه بنوع خاص . لاسيما العلماء والطلاب في المعاهد إندونيسى خصوصا في جزيرة الجاوية . وهذا الكتاب أهم المراجع في المعهد السلفي في فن النحو والتصريف حتى يحفظ الطلاب منظومة هذا الكتاب بكل طاقة وبكل جهد لفهم النحو والصرف . بل هم يجربون على فهم منظومته من حيث المعنى الاجتماعية . لأن في منظومته الخبرة والعبارة التي تشتمل على القيم الاجتماعية حتى يجذب للباحث على البحث هذا الكتاب.

ب . أسئلة البحث

ومن أهم ما لابد من مراعاته بعد أن عرض الباحث خلفية البحث فبالتالى ينبغى له أن يحدد المشكلة ليسهل عليه تنفيذ البحث حتى يستقيم

البحث إلى الصميم ، ولا يتوسع إلى ما لا يعنيه . وتحديد المشكلة يجرى فيها الباحث بحثه وهي :

١ . ما نظم الألفية التي تتضمن القيم الاجتماعية ؟

٢ . كيف ناحية التشبيه الواردة فى نظم الألفية ؟

ج. أهداف البحث

ومن اللازم أن ينفد الباحث أغراضا وأهدافا يقصد الوصول إليها بالبحث الذي هو فيه وكان لهذا البحث في "القيم الاجتماعية في نظم الألفية" أغراض جازمة وأهداف معينة وهي :

١ . لمعرفة نظم الألفية التي تتضمن القيم الاجتماعية

٢ . لمعرفة ناحية التشبيه الواردة فى نظم الألفية

د .تحديد البحث

ومما لاشك ولا جدال فيه أن مبحث القيم الاجتماعية في نظم الألفية واسع النطاق يحتاج دائما إلى إمعان فكر ، وتدقيق نظر ، والباحث متأكد على أنه يعجز عن القيام به كليا لنقصانه معرفة وخبرة فيه ، وقلة الوسائل المهيئة له .

بناء على ذلك يحدد الباحث نظم الألفية الذي يناسب ويوافق لقيم الاجتماعية من ناحية التشبيه والدلالة المفهوم في نظمه .

هـ . مصطلحات البحث

عين الباحث القيم الاجتماعية في نظم الألفية موضوعا لهذا البحث وأراد أن يشرح ذلك الموضوع بإيجاز حتى تحصل على التصور الاجمالى عنه . ويسهل علينا تقبله فيما بعد ، أساسا على ذلك فيستحسن الباحث ابتداء هذا البحث بشرح الموضوع :

القيم : جمع قيمة ، المقياس في نظر كل شيء .

الاجتماعية : ما يتعلق بالمجتمع .

نظم : في اللغة الجمع ، وفي الاصطلاح كلام موزون قصد وزنه فارتبط وقافية .

الألفية : اسم كتاب في فن النحو والصرف لجمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الأندالسى

و . فوائد البحث

وبعد أن عرض الباحث أهداف البحث فالمطلوب هنا ذكر فوائد هذا البحث . إما فوائد البحث فكما يلى :

١ . للباحث نفسه ليكون هذا البحث زيادة على العلم والمعرفة فى فهم نظم الألفية والخبرة على كتابة البحث وتطور علمه على هذا الكتاب من حيث النحوية والصرفية والقيم الاجتماعية التى يشتملها هذا الكتاب .

٢ . للقارئ ليكون هذا البحث مساعدة ومعاونة على تطور الفهم والاستدلال على نظم الألفية ليس من النحو والصرف فقط بل فى القيم الاجتماعية .

٣ . للباحث الآخر ليكون هذا البحث أساسا وحثا على مثل هذا البحث ببيان واسع وشافى .

ز . مناهج البحث

بعد أن تقدم الباحث عن فواعد البحث فمن اللازم أن يختار الباحث منهاجا منشودا لهذا البحث كما سيأتى بيانه :

١ . الدراسة المكتبية

يؤسس هذا البحث العلمى على الدراسة المكتبية أو الدراسة النظرية . وهى دراسة يقصد بها الوصول على الوثائق بالإعتماد على عدة المراجع المتعلقة بالموضوع وصفحات المقالات المتصلة .[١]

٢ . طريقة الوصفية

الطريقة الوصفية هي بيان المسائل الموجودة ليتضح فهم المعنى المحتوى من تلك المسائل ثم تركيز الفكرة في حل المسائل الموجودة أو بعبارة أخرى الطريقة الوصفية هي وصفية الأحوال المشهودة .[٢]

٣ . الطريقة الاستنتاجية

أن الطريقة الاستنتاجية هى طريقة ابتداء التفكير من الحقائق أو الظواهر الخاصة فتستنبط القائدة العامة .[٣]

١مترجم من Arif Furqon, *Pengantar Penelitian dalam Pendidikan,* Usaha Nasional, 1982, hal.24 28

٢مترجم من M. Nazir, Ph.D, *Metode Penelitian*, Jakarta, Ghalia Indonesia, 1988, hal. 2264

٣مترجم من Sutrisno Hadi, *Metodologi Research*, Yogyakarta : UGM, 1993, hal.42

وأما طريقة جمع البيانات فهى :

- طريقة المباشرة حيث أخذ الباحث المادة مثل ما أورده أهل العلم بنفس نصوصهم وعبارتهم دون تغيير أو تبديل
- طريقة غير المباشرة حيث كتب الباحث ما أورده أهل العلم والمعرفة من حيث معناه .

٤ . تحليل البيانات

بعد أن جمع الباحث البيانات فى هذا البحث فكان الباحث سيحللها تحليل المضمون (content analisis) يعنى أن الباحث يحاول تحليل الوثائق لمعرفة موادها المضمونة فى تلك الوثائق .

ح. خطوات البحث

يؤسس الباحث على هذا البحث : أولا : سيوضح الباحث نظم الألفية على القيم الاجتماعية بأخذ من تحليل الباحث على فهم نظم الألفية بتشبيه لفظه ومدلول لفظه ليستخرج الباحث القيم الاجتماعية من ذلك الكتاب .

ثانيا ، يشرح أو يوضح نظم الألفية على مقاصده الأصلية يعنى من حيث النحوية والتصريفية . ويأخذ الباحث على هذا الشرح بالشروح هذا الكتاب ، وأكثر شروح هذا الكتاب لأكابر العلماء ومبرزيهم كالإمام ابن محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصارى الشافعى الحنبلى المتوفى ليلة الجمعة الخامس من شهر ذى القعدة من سنة ٧٦١ هـ . وقاض القضاة عبد الله بهاء الدين بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن عقيل المتوفى بالقاهرة في ليلة الأربعاء الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول من سنة ٧٦٩ هـ . والشيخ عبد الرحمن المكودى المتوفى بمدينة فاس سنة ١٠٨ هـ . وابن الحسن على نور الدين بن محمد المصرى الأشمونى المتوفى في حدود سنة ٩٠٠ هـ .

ط. هيكل البحث

يقسم الباحث هذا البحث إلى خمسة أبواب . حيث كل باب يشتمل على وحدة المبحث المعينة حتى لا تختلط بأخراها . ويعرض الباحث على ايجازه كما يلى :

الباب الأول : وهو بمثابة باب يشتمل على حطة مشروع المبحث التي تندرج فيها وخلفية البحث وفروض البحث وأهداف البحث وفوائد البحث ومنهج البحث وهيكل البحث .

الباب الثانى : يشتمل على الإطار البحث . هذا الإطار البحث يشتمل على نظرية البيان من جهة التعريف بالتشبيه وبعلم الدلالة وبعلم النحو والصرف والألفية ابن مالك.

الباب الثالث : سيرة ابن عبد الله محمد جمال الدين عبد الله بن مالك صاحب الألفية .

الباب الرابع : يحتوى على صميم البحث وهو النظوم الالفية التي تتضمن القيم الاجتماعية .

الباب الخامس : وهو بمثابة باب الاختتام الذي يعرض فيه الباحث استنتاج البحث ويطلب فيه الباحث عدة الاقتراحات المتعلقة به لتكملة البحث فيما بعد .

الباب الثانى

الإطار النظري

كان ضوء هذا البحث البلاغى . وهو يقصد به معرفة دقة التعبير فقبل الخطو إلى الصميم البحث يعرض الباحث الإطار النظري الذي يعتمد عليه في اجراء البحث بأنه مؤسس على هذا البحث.

أ) التشبيه

١. تعريف التشبيه

التشبيه لغة : التمثيل يقال هذا شبه هذا ومثيله . واصطلاحا : عقد مماثلة بين أمرين أو أكثر ، قصد اشتراكهما في صفة أو أكثر بأداة لغرض يقصد المتكلم .[٦]

وكان للتشبيه أربعة أركان وهي :

- المشبه : هو الأمر الذي يراد الحاقه بغيره

---

[٦] : أحمد الهاشى : جواهر البلاغة ، سورابايا : الهدايه ، ١٩٩٦ ، ص : ٢٣٧ .

- المشبه به : هو الأمر الذي يلحق به المشبه ، وهذان الركنان يسميان طرفي التشبيه
- وجه الشبه : هو الوصف المشترك بين الطرفين
- أداة التشبيه : هي اللفظ الذي يدل على التشبيه ، ويربط المشبه بالمشبه به ، قد تذكر الأدة وقد تحذف .

٢ . تقسيم طرفي التشبيه

ينقسم طرفا التشبيه إلى قسمين : هما حسى وعقلى . الحسى هو ما يدر بإحدى الحواس الخمس الظاهرة . وهو البصر والسمع والشم والدوق واللمس . وأما العقلى أى مدركان بالعقل فيشمل المحق ذهنا كالعلم والأمل ويشمل أيضا الوهمى والوجدانى . إضافة إلى ذلك ينقسم طرفا التشبيه إلى قسمين : هما الإفراد وهو ما لايتجزأ من عنصرين فأكثر . وينقسم التشبيه بجانب ذلك باعتبار تعدد طرفي التشبيه إلى أربعة أقسام وهي :

- التشبيه ملفوف : هو جمع كل طرف منهما مع مثله كجمع المشبه مع المشبه به والمشبة به مع المشبة بحيث يؤتى بالمشبهات معا على طريق العطف أو غير ثم يؤتى بالمشبهات بها .

- التشبيه المفروق : هو جمع كل مشبه مع المشبه به

- تشبيه التسويه : هو أن يتعدد المشبه دون المشبه به

- تشبيه الجمع : هو أن يتعدد المشبه به دون المشبه

٣. تقسيم التشبيه باعتبار وجه الشبه

أما التشبيه باعتبار وجه فينقسم إلى ستة أقسام :

- تشبيه تمثيل وهو ماكان وجه الشبه فيه وصفا منتزعا من متعدد ، حسيا كان أو غير حسى .

- تشبيه غير تمثيل وهو مالم يكن وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد .

- مفصل وهو ما ذكر فيه وجه الشبه أو ملزومة .

- مجمل وهو ما يذكر فيه وجه السبه ولا ما يستلزمه .

- قريب مبتذل وهو ما كان ظاهر الوجه ينتقل ، فيه الذهن من المشبه إلى المشبه به من غير احتياج إلى شدة نظر وتأمل لظهور وجهه بادئ الرأى .

- وبعيد غريب وهو ما احتاج في الانتقال من المشبه إلى المشبه به ، إلى فكر وتدقيق نظر لخفاء وجهه بادئ الرأى .

٤ . أدوات التشبيه

أدوات التشبيه هي ألفاظ تدل على المماثلة كالكاف وكأن ومثل وشبه وغيرها ، مما يؤدى معنى التشبيه كيحكى ويضاهي ويضارع ويماثل ويساوى ويشابه وكذلك أسماء فاعلها . فتلك الأدوات بعضها اسم وبعضها فعل وبعضها حرف .

٥ . تقسيم التشبيه باعتبار الأداة

ينقسم التشبيه باعتبار الأدة إلى ثلاثة أقسام وهي :

١ . التشبيه المرسل وهو ما ذكرت فيه الأدة

٢ . التشبيه المؤكد وهو ما حدفت منه أداته

٣. التشبيه البليغ وهو ما حذفت فيه أداة التشبيه ووجه الشبه

فاقضوا ما ربكم عجالا انما اعمالكم سفر من الاسفار

ومع ذلك يقصد الباحث تحليل نظم الألفية ابن مالك بهذا الصدد بالتركيز والاعتماد على نوع التشبيه التمثيل ، إلى هو بمنزلة التشبيه الأبلغ لما أنه في وجهه من التفضيل الذي يحتاج إلى إمعان فكر ، وتدقيق نظر فهو أعظم أثرا في المعانى .

٦. مواقع تشبيه التمثيل

كان لتشبيه التمثيل موقعان :

١. أن يكون في مفتتح الكلام ، فيكون قياسا موضحا ، وبرهانا مصاحبا .

٢. أن يكون في وسط الكلام أى يجيء بعد تمام المعانى لإيضاحها وتقريرها .

٧. تأثير تشبيه التمثيل في النفس

إن مواقع تشبيه التمثيل في الكلام تعين تأثيره في النفس ، إذا وقع تشبيه التمثيل في صدر الكلام فإنه يفيد بعث المعنى إلى النفس بوضوح وجلاء مؤيد

بالبرهان . وأما إذا أتى بعد استيفاء المعانى ، فكان إما دليلا على إمكانها وإما تأييدا للمعنى الثابت .

ب.علم الدلالة

كانت علم الدلالة في اللغة مأخودة من الفعل دل ، وهو من مادة (دلل) التي تدل فيما يدل على الارشاد إلى الشيء والتعريف به .[٧] وكان علم الدلالة في الثقافة العربية القديمة مرتبطا بعلوم البلاغة ولم ينفصل عنها إلا بعد أن تبلور مصطلح علم الدلالة في صورته الفرنسية على يد عالم اللغة بريل (Breal) . بناء على ذلك أراد الباحث بهذا الصدد أن يجمع بينهما في تحليل المنظومة الألفية لمعنى الاجتماعية .

---

[٧] فريد عوض ، علم الدلالة ، القاهرة : النهضة المصرية ، ١٩٩٩ م ، ص : ١١ .

١. التعريف بالعلم الدلالة

كان علم الدلالة في اصطلاح العربى القديم قد عرفه الجرجانى "وهو كون الشيء بحالة يلزم من العلم به ، العلم بشيء أخر ، والشيء الأول هو الدال والثانى هو المدلول .[٨]

وأما علم الدلالة في اصطلاح المحدثين فقد وضع بريل (Breal) مصطلح (semantique) وهو يضع ذلك المصطلح ليميز درسته عن غير من الدراسات اللغوية الأخرى وليعبر به عن فرع من فروع علم اللغة العام وهو علم الدلالة في مقابل علم الصوتيات . والمصطلح مشتق من الأصل اليونانى (semantike) للمؤنث (semantikos) لمذكر أى يعنى وأما مصدره يعنى إشارة .

عرفه بعض اللغويين أن علم الدلالة هو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يدرس الشروط الواجب . توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى .[٩] من ذلك التعريف قد تجلى أن علم الدلالة في هيئتها علم يدرس المعنى أو الدلالة . والمعنى أو الدلالة بهذا الصدد كثير متنوع . ولكن الباحث سيعرض

---

[٨] نفس المراجع ، ص : ١١ .

[٩] أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ، الكويت : مكتبة دار العربية ، ١٩٨٢ م ، ص : ١١ .

تقسيم الدلالة التي يستخدمها في تحليل المنظومة الألفية ابن مالك لمعنى الاجتماعية .

ا . المدلول

يقسم الأئمة من علماء الاصول مدلول اللفظ إلى منطوق ومفهوم وجعلوا المفهوم على قسمين : مفهوم موافقة ومفهوم مخالفة .[١٠]

١ . دلالة المنطوق : وهو ما دل عليه اللفظ في محل النطق .[١١] وهو يشمل الدلالة الحقيقة التي وضع اللفظ من أجلها ، وكذلك الدلالة المجازية إذا كان اللفظ قد حدث له انتقال دلالى ، أو تطور أدى به إلى أن يكون من المشترك اللفظى أكثر من معنى واحد .

أ . وقد يفيد اللفظ معنى لا يحتمل غيره وهو يسمى نصا .

ب . وقد يفيد اللفظ معنى مع احتمال غيره احتمالا مرجوعا فيسمى الظاهر .

ج . وقد يحمل اللفظ علي معنى المرجوع لوجود الدليل وهو يسمى تأويلا .

---

[١٠] فريد عوض حيدر ، علم الدلالة ، القاهرة : مكتبة دار النهضة العصرية ، ١٩٩٩ م ، ص : ١٠٩ .

[١١] نفس المراجع ، ص : ١١٠ .

د . وإن توقفت صحة الدلالة اللفظ على اضمار سميت دلالة اقتضاء .

و . وقد لا تتوقف دلالة اللفظ على اضمار وحينئذ دلالة إشارة .

٢ . دلالة المفهوم

وهو ما دل عليه اللفظ لا في محل النطق ، وينقسم إلى قسمين وهما مفهوم موافقة ومفهوم مخالفة .

أ . مفهوم موافقة : وهو ما يوافق حكمه المنطوق وهو قد يوافق المنطوق بدلالة الأولى ويسمى فحوى الخطاب ، مثل دلالة قوله تعالى : ﴿فَلاَ تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ﴾ فإنه يدل من باب أولى على تحريم ضرب الوالدين . لأن ضرب أشد .

ب . مفهوم مخالفة : وهو ما يخالف حكمه المنطوق وهو على أنواع :

١ . مفهوم صفة : نعتا أو حالا أو ظرفا أو عددا .

٢ . مفهوم شرط مثل قوله تعالى : ﴿وَإِنْ كُنَّ أُوْلاَتِ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوْا عَلَيْهِنَّ﴾ وهو يدل دلالة المخالفة على أن غير أولات الحمل لا يجب الإنفاق عليهن .

٣ . مفهوم غاية .

٤. مفهوم حصر .

ج. النحو والصرف

إن العرب لما علمت كلمتهم بالإسلام ، وانتشر رايتهم في بلاد فارس والروم ، وفتحوا بلادهم واختلطو بهم في المصاهرة والمعاملة والتجارة والتعليم ، دخل في لسانهم العربى المبين وصحة اللسان الأعجمى (فحفضوا المرفع ورفعوا المنصوب وما إلى ذلك من كثرة اللحن اللشنيع) حتى كاد أسلوب النطق العربى يتلاشى لأسباب كثيرة .[١٢]

والصرف من أهم العلوم العربية : لان عليه المعول في ضبط الكلام ، ومعرفة تصغيرها والنسبة إليها والعلم بالجموع ألقيها السياسية والسماعية والشهادة ومعرفة ما يعترى الكلمات من اعلال إن اودغام أو ابدال وغير ذالك من الأصول التي يجب على كل أديب وعالم إن يعرفها ، خشية الوقوع في أخطاء يقع فيها كثير من المتأدين الدين لاحظ لهم من هذا العلم الجليل النافع .[١٣]

---

[١٢] أحمد الهامشى ، القواعد الأساسية ، بيروت : دار الفكر ، بدون سنة ، ص : ٥ .

[١٣] مصطفى الغلاييى ، جامع الدروس ، بيرون : مكتبة العصريه ، بدون سنة ، ص : ٩ .

من ذلك يقدم الباحث تعريف النحوى والتصريف :

١. التعريف بالنحو

للنحو لغة معان كثيرة أهمها :

القصد والجهة : كنحوت المسجد

والمقدار : كعندى نحو ألف دينار

والمثال والشبه : كسعد نحو سعيد (أى مثله أو شبهه)[١٤]

كما قال من في شعره :

والنحو في اللغة قصد أصل وجهة قدر وقسم مثل [١٥]

النحو في اصطلاح العلماء هو قواعد يعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربية التي حصلت بتركيب بعضها مع بعض من إعراب وبناء وما يتبعهما .[١٦]

قال ابن عصفور : "النحو اصطلاحا علم مستخرج بالمقايس المستنبطة من استقرأ الكلام العرب الموصولة إلى معرفة أحكام أجزائه التي ائتلف بها" .[١٧]

---

[١٤] أحمد الهاشمى ، القواعد الأساسية ، بيروت : دار الفكر ، بدون سنة ، ص : ٥ .

[١٥] عبد الرحمن ، المكودى ، بيروت : دار الفكر ، بدون سنة ، ص : ٢٥.

[١٦] أحمد الهاشمى ، القواعد الأساسية ، بيروت : دار الفكر ، بدون سنة ، ص : ٦.

[١٧] الأسمونى ، على شرح ألفية ، مصر : دار الكتب ، الجز الأول ، بدون سنة ، ص : ١٥.

قال الجرجانى : "النحو علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرهما" .[١٨]

وقيل "علم بأصول يعرف بها صحة الكلام وفساده" .[١٩]

قال مصطفى العلاييبى : "علم باصول يعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الأعراب والبناء أى من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها . فيه نعرف ما يجب عليه أن يكون أخر الكلمة من رفع أو نصب أو جر أو جزم أو لزوم حالة واحدة بعد انتظامها في الجملة" .[٢٠]

قال جلال الدين السيوطى : "النحو علم العربية المطلق على ما يعرف به أو أخر الكلم إعرابا وبناء وما يعرف به ذواتها صحة واعتلالا لا ما يقابل التصريف" .[٢١]

وقال فؤد نعمة : "النحو قواعد يعرف بها وظيفة كل كلمة داخل الجملة ، وضبط أو أخر الكلمات وكيفية إعرابها" .[٢٢]

---

[١٨] الجرجانى ، التعريفات ، بيروت : مكتبية العصرية ، بدون سنة ، ص : ٨.

[١٩] نفس المرجع ، ص : ٨ .

[٢٠] مصطفى ، جامع الدروس ، مكتبة العربيه ، سنة ١٩٨٧ ، ص : ٨ .

[٢١] جلال الدين ، بهجة المرصية ، دار أحياء الكتاب ، بدون سنة ، ص : ٢.

[٢٢] فؤد نعمة ، ملخص قواعد اللغة العربية ، دمشق : دار الحكمة ، بدون سنة ، ص : ١٧.

قال أبو يعقوب : "إعلم أن النحو أن تنحو معرفة كيفيه التراكيب فيما بين الكلم لتأدية أصل المعنى مطلقا بمقايس مستنبطة من إستقراء الكلام وقوانين مبنية عليها ليحترزبها عن الخطأ في التركيب من حيث تلك الكيفية التركيب تقديم بعض الكلم على بعض ورعاية ما يكون من الهيئات إذ ذاك وبالكلم نوعيها المفرد وما هي في حكمها" .[٢٣]

قال على : النحو يصلح من لسان الألكن والمراء تكرمه اذا لم يلحن

وإذا طلبت من العلوم أجلها فاجلها حقا مقيم الألسان .

وقيل : النحو زين للفتى يكرمه حيث أتى

من لم يكن يعرفه فحقه إن يسكت [٢٤]

واختار الباحث أن النحو قواعد يعرف بها أحوال أواخر الكلمات من حيث الإعراب والبناء ما يعرض في حال تركيبيها .

---

[٢٣] أبي يعقوب ، مفتاح العلوم ، جاكرتا : دينا ميكا ، بدون سنة ، ص : ٤٤ .

[٢٤] : عبد الرحمن ، المكود ، برون : دار الفكر ، بدون سنة ، ص : ٢٦ .

٢ . التعريف الصرف

التصريف لغة التغيير ، واصطلاح : هو العلم بنية الكلمة وبما لأحرفها من إصالة وزيادة وصحة وإعلال وإبدال وشبه ذلك .[٢٥] وهو يطلق على شيئين :

الأول : تحويل الكلمة إلى ابنية مختلفة ، لضروب من المعانى : كتحويل المصدر إلى صيغ الماضى والمضارع والأمر واسم الفاعل واسم المفعول وغيرهما وكالنسبة والتصغي .

والثانى: تغيير الكلمة لغير معنى طارئ عليها : ولكن لغريض أخر ينحصر في الزيادة والحذف والإبدال والقلب والإدغام .

فتصريف الكلمة هو تغيير بنيتها بحسب ما يعرض لها .[٢٦]

وقال على الرضى : "الصرف علم من علوم العربية يبحث عن بنية الكلمة من حيث تكوينها بذاتها وتحويلها إلى صور مختلفة دون علاقتها بغيرها في

---

[٢٥] :نفس المرجع ، ص : ٢٠٧ .

[٢٦] : مصطفى ، جامع الدروس ، بيروت: مكتبة العصرية ، بدون سنة ، ص : ٢٠٧ .

الكلام ، فهو يتناول مباحث الاسم المعرب والفعل المتصرف لأنهما يقبلان التحويل من هيئة إلى أخرى" .[٢٧]

وقال الإمام أبو الحسن على ابن هشام الكيلانى : "أن تصريف في اللغة التغيير و في الصناعة تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل إلا بها" .[٢٨]

وقال سيد محمد الكفوى : "التصريف في اللغة التغيير وفي الإصطلاح حد يجيء لمعنيين" .

الأول : تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة .

الثانى : اسم لفن الصرف وهو علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست باعراب .[٢٩]

---

[٢٧] على الرضى ، المرجع اللغة العربية ، بيروة : دار الفكر ، الجزء الأول ، بدون السنة ، ص : ٣ .

[٢٨] أبى الحسن ، الكيلانى ، سورابايا : الهداية ، بدون سنة ، ص : ٤ .

[٢٩] سيد الكفوى ، الكفوى ، سورابايا : الهداية ، بدون سنة ، ص : ٤ .

والأصل عند البصريين المصدر ، لأن مفهومه واحد ومفهوم الفعل متعدد للدلالة على الحدث والزمان والواحد قبل المتعدد ، ولأنه اسم والاسم مستغن عن الفعل في الافادة .

قال الكوفيون ينبغى أن يكون الفعل أصلا ، لأنه إعلاله مدار لإعلال مصدر وجودا وعدما . أما وجودا ففي يعد عدة وقام قياما وأما عدما ففي يوجل وجلا وقام قواما ومداريته تدل على أصالته .[٣٠]

ثم الفعل إما ثلاثى وأما رباعى ، وكل واحد منهما إما مجرد وإما مزيد فيه وكل واحد منهما إما سالم أو غير سالم . ونعنى بالسالم ما سلمت حروفه الأصلية التي تقابل الفاء والعين واللام من حروف العلة والهمزة والتضعيف . إما الثلاثى المجرد فإن كان ماضيه على فعل مفتوح العين فمضارعه على يفعل أو يفعل بضم العين أو كسرها نحو نصر ينصر ، ضرب يضرب ، ويجيء على يفعل مفتوح العين إذا كان عين فعله أو لامه حرفا من حروف الحلق وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء نحو سأل يسأل ومنع يمنع وأبى يأبى شاذ .

---

٣٠ كما ورد في مجموع صرف في رسالة التصريفية تأليف أساتذة لربايا ، سنة ١٤٢٠ هـ ، ص : ٤ .

وإن كان ماضيه على فعل مكسر العين فمضارعه على يفعل بضم العين نحو حسن يحسن .

أما الرباعى المجرد فهو فعلل كدحرج ودحرجة ودحرجا . وأما الثلاثى المزيد فيه فهو على ثلاثة أقسام :[٣١]

الأول : ماكان ماضيه على أربعة أحرف مثل أفعل نحو أكرم اكراما وفعّل نحو فَرَّحَ تفريحا وفاعل نحو قاتل مقاتل وقتالا .

الثانى : ما كان ماضيه على خمسة أحرف إما أوله التاء مثل تفعل نحو تكسر تكسرا وتفاعل نحو تباعد تباعدا . وأما أوله همزة مثل انفعل نحو انقطع انقطاعا وافتعل نحو اجتمع اجتماعا وافعل نحو احمر احمرارا .[٣٢]

والثالث : ما كان ماضيه على ستة أحرف مثل استفعل نحو استخرج ، استخراجا وافعالّ نحو احمارّ احميرار وافعوعل نحو اعشوشب ، اعشيشابا وافعنلل نحو اقعنسس ، اقعنساسا وافعنلى نحو اسلقى استلقاء . وأما

---

[٣١] أبي الحسن ، الكيلان ، سورابايا : الهداية ، بدون السنة ، ص : ٢-٣ .

[٣٢] نفس المرجع ، ص : ٤ .

الرباعى المزيد فيه فأمثلته تفعلل كتدحرج تدخرجا وافعنلل كاحرنجم احرنجاما وافعلل كاقشعر اقشعرارا .[٣٣]

د- التعريف بالألفية

لفظ ألفية:

لفظ المنسوب إليه وهو الألف . ويميل إليه العرب من قديم في عطاياهم ومنحهم وتعبيراتهم ، وهو عدد دال على الكمال عندهم .

ولما نظمت العلوم وشاع هذا النوع من التأليف في آخر القرن السادس الهجرى وما بعده من عصور المؤلفات المختصرة حفظا لقواعدها ووتسهيلا للطالبين في حفظ ضوابطها مالوا إلى هذا العدد فنظموا عليه .

وفي فهرس كشف الظنون لمادة ألفية لم نجد أسبق من ألفية ابن معط ثم تليها ألفيه ابن مالك ثم تتابعث المنظومات التي بهذا الاسم .[٣٤]

نبذة عن الألفية:

---

[٣٣] أبي الحسن ، الكيلانى ، سورابايا : الهداية ، بدون السنة ، ص : ٥ .

[٣٤] عبد الرمن على ، على تحقيق توضح المقاصد ، القاهرة : دار الفكر ، سنة ٢٠٠١ ، ص : ٤٨ .

"الألفية في النحو" للشيخ العلامة جمال الدين أبي عبد الله الطائ الجيانى المعروف بابن مالك النحوى سنة ٦٧٢ هـ اثنتين وسبعين وستمائة . وهي مقدمة مشهورة في ديار العرب ، وجمع فيها مقاصد العربية وسماها "الخلاصة" في علمى النحو والتصريف ، أخذها ابن مالك من الكافية الشافية ، جعلها في أرجوزة لطيفة مع الإشارة إلى مذاهب العلماء وبيان ما يختاره من الاراء أحيانا ، وقد كثر إقبال العلماء على هذا الكتاب من بين كتبه بنوع خاص حتى طويت مصنفات أئمه النحو من قبله ، وإنما اشتهرت بالألفية ، لأنها ألف بيت في الرجز أولها .

قال محمد هو ابن مالك احمد ربى الله خير مالك

وقد نشرها كشيرون وترجمها المستشرق "بنتو" إلى الفرنسية ، وطبعت مع الأصل العربى في الأستانة سنة ١٨٨٧ م ، وقد شرحها الكثير من النحاة . أبرزوا معانيها وأظهروا محاسنها .[٣٥]

شروحها: منها:

---

[٣٥] نفس المرجع ، ص : ٤٨ .

١. شرح ابن مالك صاحب الألفية ، قال الذهبى في كتابه تاريخ الإسلام في ترجمى ابن مالك "وله الخلاصة وشرحها والله أعلم".

٢. شرح الألفية لولده بدر الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني الأندلسي الدمشقي الشافعي المتوفى سنة ٦٧٦ ست وثمانين وستمائة ، وهو شرح منفتح وهو المعروف بشرح ابن المصنف ، خطأ والده في بعض المواضع ، وأورد الشواهد من الآيات القرآنية أوله . أما بعد حمد الله سبحانه بما له الحمد . . .إلخ. . .فرغ من تأليفه في محرم سنة ٦٧٦ هـ ست وسبعين وستمائة . "وعلى هذا الشرح"

أ-حاشية للشيخ عز الدين بن أبى بكر بن جماعه الكنانى المتوفي سنة ٨١٩ هـ تسع عشرة وثمانين .

ب-وحاشيه للشيخ العلامة بدر الدين محمود بن أحمد العينى المتوفي سنة ٨٥٥ هـ خمس وخمسين وثمانمائة .

ج-وحاشيه للقاضى زكريا بن محمد الأنصارى المتوفى سنة ٩٧٨ هـ ثمان وعشرين وتسعمائة سماها "الدرر السنة" . أولها "الحمد لله الذي

منحنا علم اللسان" . . .ألخ. . علقها سنة ٨٧٥ هـ خمس وتسعين وثمانية .

د-حاشية للقانمى تقى الدين بن عبد القادر التميمى المتوفى سنة ١٠٠٥ هـ خمس وألف ، جمع فيه أقوال الشراح ، وحاكم فيما بينهم .

هـ-وحاشيه للشيخ شهاب الدين أحمد بن قاسم العبادى جردها الشيخ محمد الشوبرى الشفعى المتوفى سنة ١٠٥٩هـ تسع وستين وألف .

د-التعليق على الشرح : علق الشيخ جلال الدين عبد الرحمن أبو بكر السيوطى المتوفى سنة ٩١١ هـ إحدى عشرة وتسعمائة ، وصل فيها إلى أثناء الإضافة وسماها "المشنف على ابن المصنف" .

٣ . شرح الأفية للشيخ محمد أبى الفتح أبى الفصل الحنبلى النحوى المتوفى سنة ٧٠٩ هـ تسع وسبعمائة .

٤ . شرح الألفية للعلامة شمس الدين بن محمد بن محمد بن الجزرى المتوفى سنة ٧١١ هـ إحدى عشرة وسبعمائة .

٥. شرح الألفية للشيخ نور الدين إبراهيم بن هبة الله الأسنوى المتوفى سنة ٧٢١ هـ إحدى وعشرين وسبعمائة.

٦. شرح العلامة أثير الدين أبي حيان محمد بن يوسف الأندلسى النحوى المتوفى سنة ٧٤٥ هـ خمس واربعين وسبعمائة . ولم يكمل هذا الشرح . فقد شرح نصف الألفية في مجلدين وسماه "منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك" . أوله : حمد الله من أوجب من افتتح به الإنسان . .إلخ ، ذكر أن غرضه من مقاصد ثلاثة : تبين ما أطلقة وتبينه على الخلاف الواقع في الأحكام وحل المشاكل.

٧. ومن الشروح المشهورة شرح العلامة بدر الدين الحسن بن قاسم بن عبد الله بن على المرادى المصرى المعروف بابن أم قاسم النحوى المتوفى في يوم عيد الفطر سنة ٧٤٩ هـ ، أوله : الحمد لله والشكر لله. .إلخ ، وهو الشرح الذي نعمل على تحقيقته .

٨. شرح الشيخ زين الدين عمر بن المظفر الوردي بن عمر بن أبى الفوارس ابن على الشافعى المشهورى بابن الوردى المتوفى سنة ٧٤٩ هـ تسع واربعين وسبعمائة .

٩. شرح الشيخ جمال الدين عبد الرحيم بن حسن الأسنوى المتوفى سنة ٧٦٢ هـ اثنتين وستين وسبعمائة . قال السيوطى في طبقات النحاة : لم يكمله .

١٠. شرح العلامة جمال الدين عبد الله بن يوسف المعروف بابن هشام النحوى المتوفى سنة ٧٦٢ هـ اثنتين وستين وسبعمائة ، نثرها في مجلد وسماها "أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك" ثم اشتهر بالتوضيح .

"ومن الشروح عليه":

شرح الشيخ خالد بن عبد الله الأزهرى النحوي الذي فرغ منه سنة ٨٩٠ هـ تسعين وثمانمائة ، وهو شرح عظيم ممزوج سماه "التصريح بمضمون التوضيح" أوله : الحمد لله الملهم لتوحيد . .إلخ. . ، ذكر أنه رأى ابن هشام في منامه فأشار إليه بشرح كتابه فأجاب .

ومن الحواشى عليه :

أ- حاشيه عز الدين محمد بن شرف الدين ابى بكر بن جماعة المتوفى سنة ٨١٩ هـ تسع عشرة وثمانمائة .

ب- وحاشية بدر الدين محمود بن أحمد العينى المتوفى سنة ٨٥٥ هـ خمس وخمسين وثمانمائة .

ج- وحاشية سيف الدين محمد بن محمد البكتمرى المتوفى في حدود سنة ٨٧ هـ سبعين وثمانمائة .

د- وحاشية محيى الدين عبد القادر بن أبى القاسم السورى المالكى المتوفى سنة ٨٨ هـ ثمانين وثمانمائة ، سماه "رفع الستورى والأرائك عن مخبئات أوضح المسالك" أولها : أما بعد حمد الله ذى الجلال . . إلخ.

ه- وحاشية برهان الدين إبراهيم بن عبدالرحمن الكركى المتوفى في حدود سنة ٨٩٠ هـ تسعين وثمانمائة .

و- وحاشية الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنة ٩١١ إحدى عشرة وتسعمائة .

ز- وحاشية اللقانى العلامة ناصر الدين أبى عبد الله محمد اللقانى المالك المتوفى سنة ٩٥٨ هـ ثمان وخمسين وتسعمائة على أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام .

١١. شرح أبي أمامة محمد بن على الدكاكى المتوفى سنة ٧٦٣ ثلاث وستين وسبعمائة.

١٢. شرح العلامة محمد بن أحمد الأسنوى المتوفى سنة ٧٦٣ ثلاث وستين وسبعمائة.

١٣. شرح الشيخ برهان الدين بن محمد بن قيم الجوزى المتوف سنة ٧٦٥ خمس وستين وسبعمائة وسماه : إرشاد السالك .

١٤. شرح قاضى القضاة عبد الله بهاء الدين عبدالله بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن عقيل القرشى الهاشمى العقيلى-من ولد عقيل بن أبى طالب- المولود في يوم الجمعة التاسع من شهر المحرم سنة ٧٩٨ هـ ثمان وتسعين وستمائة والمتوفى بالقاهرة ليلة الأربعاء الثالث وعشرين من شهر ربيع الأول سنة ٧٦٩ هـ تسع وستين وسبعمائة ، ودفن بالقرب من مشهد الإمام الشافعى . أوله "الكلام المصطلح عليه عند النحويين عبارة عن اللفظ المفيد . .إلخ" وهو من الشروح المشهورة . طبع في مصر والشام

وغيرهما . وقد ترجم هذا الشرح إلى الألمانية وطبع في برلين سنة ١٨٥٢

.

وعلى هذا الشرح:

أ. حاشية لجلال الدين السيوطى المتوفى سنة ٩١١ هـ سماه "السيف الصقيل" على شرح ابن عقيل .

ب. حاشية للعلامة أبى الفتح أحمد بن عمر المعروف بالأسقاطى الحنفي المتوفى سنة ١١٦٩ هـ على شرح ابن عقيل علي الألفية ، أولها بعد الديباجة : هذه فوائد شريفة وفرائد لطيفة نفعها جزيل . . إلخ ، فرغ من تأليفه ١١٥٥هـ .

ج. حاشية الأجهورى : هو العلامة الشيخ عطية بن عطية البرهانى الشافعى الشهير بالأجهورى ، سنة ١١٩٩هـ ، شرح ابن عقيل للألفية .

د. التحفة الوفية . على الشرح ابن عقيل للألفية ، وهي حاشية للعلامة الشيخ محمد بن محمد بن أحمد البديرى الدمياطى الشافعى المشهورى

بابن الميت الدمياطى من علماء القرن الثانى عشر الهجرى على الألفية

أولها : الحمد لله الذي من نحاه ما خاب . . إلخ.

الباب الثالث

صاحب الألفية

فلما كان موضوع بحثى هو "القيم الاجتماعية في نظم ألفية ابن مالك" فمن الحق أن أتكلم عن سيرة صاحب الألفية .

نسبهُ : هو محمد ابن عبد الله ابن مالك العلامة جمال الدين الطائ الجيانى الأندلسى الشافعى النحو الأستاذ إمام زمانه في العربية .[٣٦]

كما قال الناظم : قال محمد هو ابن مالك أحمد ربى الله خير مالك

أشار بهذا إلى إن مالكا جده وظاهر أنه جده أبو أبيه دنيه .[٣٧]

قال المقرى والد ما مينى : "إن مالكا جد جده لأنهما قالا : هو محمد ابن عبد الله ابن محمد عبد الله ابن مالك .[٣٨]

فإن قيل لم نسب نفسه إلى جده وهلا نسب نفسه إلى أبيه ؟ فالجواب : أنه نسب نفسه لجده لأمور :

---

[٣٦] المرادى ، توضيح المقاصد والمسالك ، القاهرة : دار الفكر ، سنة : ٢٠٠١ ، ص : ٤٥ .

[٣٧] عبدالرحمن ، المكودى ، بيروت : دار الفكر ، بدون سنة ، ص : ١٧ .

[٣٨] نفس المرجع ، ص : ١٧ .

منها : التاديب مع المصطفى صلى الله عليه وسلم لإتفاق اسمه واسم ابيه .

منها : انه إشتهر بجده اكثر من اشتهاره بابيه .

منها : التفاؤل بأن يملك رقاب العلوم .

منها : الاقتد بنسبة النبى صلى الله عليه وسلم نفسه إلى جده بقوله انا النبى لأكذب انا ابن عبد المطلب [٣٩]

مولده : ولد بجيان-بفتح الجيم وياؤه مشدده نسبة لجيان بلد بالاندلسى كفاس المغرب سنة ٦٠٠ هـ أو إحدى وستمائة كما قال الذهبى .

شيوخه : في بلدته جيان أخد النحو والقرات عن ثابت بن جيان ثم قدم دمشق وأخد عن ابن الحسن على بن محمد السخاوى ، وسمع منه ومن ابى الفضل المرم بن محمد بن ابى الصقر ، وابى صادق بن الصباح [٤٠]وابن يعيس الحلبى وابن عمرون وثابت بن خيار وابن الحاجب ، حلافا لإبن حيان في انكاره ان يكون له شيخ وذالك منه تحامل على ابن مالك لاغير ، لكن كما يدين

---

[٣٩] نفس المرجع ، ص : ١٨ .

[٤٠] المرادى ، توضح المقاصد ، القاهرة : دار الفكر ، سنة : ٢٠٠١ ، ص : ٤٥ .

الفتى يدان ، فقد ورد ان ابن مالك كان لايقبل منه شيخ ابن الحاجب عشرة فسلط الله ابا حيان .[٤١]

تلاميذه : روى عنه ابنه الإمام بدر الدين والشمش بن ابى الفتح البعلى ، والبدر بن جماعه ، والعالأ بن عطار [٤٢] وابن نعاس ومحمى الدين النواوى .[٤٣]

عمله : استوطن دمشق ونزل بالعادلين الكبرى وولى مشختها التي من شروطها القرأأت والعربية وكانت ولايته بعد ابن شامة . واقام بالعادليه ، والف التوالف المفيدة في فنون العربية .[٤٤]

طرف من حياته وعمله :

ولد بجيان ثم تحول إلى دمشق الشام وبقى بها إلى أن توفي وكان مالكيا ولما ارتحل إلى الشام انتقل لمذهب الشافعى .[٤٥]

كان همه التردد على العلماء والأخد عنهم حتى يتفتى ويتذوق العام الذي يريد أن يصل إليه ، ولما دخل حلب لازم حلقية ابن يعيس ثم حضر عنه

---

[٤١] عبد الرحمن ، المكودى ، بيروت : دار الفكر ، بدون سنة ، ص : ١٧ .

[٤٢] المرادى ، توضيخ المقاصد ، القاهرة : دار الفكر ، سنة : ٢٠٠١ ، ص : ٤٥ .

[٤٣] عبد الرحمن ، المكودى ، بيروت : دار الفكر ، بدون سنة ، ص : ١٧ .

[٤٤] المرادى ، توضح المقاصد ، القاهرة : دار الفكر ، سنة : ٢٠٠١ ، ص : ٤٥ .

[٤٥] نفس المرجع ، ص : ٤٥ .

تلميذه ابن عمرون ولزمه وكان ذهنه من أصح الأذهان مع ملازمته العمل والنظر والكتابة والتأليف ، وصار أستاذ أهل زمانه وإمام أوانه ، فقد صرف همته إلى انتقان لسان العرب حتى بلغ فيه الغاية ، وحاز قصب السبق .[٤٦] وكان إماما في العلم النحو والتصريف واربى فيهما على العلماء المتقدمين وكان حافظا للقراءة وعللها والتفسير والحديث وكان احفظهم للغة العرب حتى وضعت له ألفاظ مهملة وأخرى مستعملة وميز المستعمل من المهمل .[٤٧] وأما أشعر العرب التي يتشهد بها على اللغة والنحو فكنت الأئمة الأعلام يتحيرون فيه ويتعجبون من أين يأتى بها وكان حريصا على العلم ، روى أنه حفظ يوم موته من شواهد كلام العرب ثمانية أبيات وكان نظم الشعر سهلا عليه رجزه وطويله وبسيطه وكان قاضى قضاه الوقت ومفتيها ابن خلكان صاحب التاريخ المعروف يصلى وراء ابن مالك . ويذهب ابن خلكان آخذ أبيده إلى أن يصل إلى داره ويرجع قاضى القضان تعظيما لابن مالك وغير ذلك .[٤٨]

---

[٤٦] عبد الرحمن المكودى ، بيروت : دار الفكر ، بدون سنة ، ص : ١٧.

[٤٧] نفس المرجع ، ص : ١٧ .

[٤٨] نفس المرجع ، ص : ١٧ .

أخلاقه : كان ابن مالك رجلا ورعا تقيا اكتسى حلة الدين المتين وصدق اللهجة وكثرة النوافل وحسن السمت ورقة القلب وكمال العقل والوقار والتؤدة ، كثير العبادة وانفرد عن المغاربة بشيئين بالكرم ومذهب الإمام الشافعى [٤٩].

ومن ورعه أنه كان يقرأ مع الأحداث ، وإن أقرأهم جعل ظهره لهم ووجهه للقبلة وذلك اقتداء بشيخه ابن الحاجب . فقد ورد أن بعض الولاة طلب من ابن الحاجب أن يقرأ مع ولده فامتنع .

فقال له قرأ معى فجلس للقراءة مع الوالد المذكور ، وجاء الوالد الذي امتنع من القراءة معه وجلس وراء الشيخ ن فالتفت الشيخ وراه يوما فراء الولد فقال : هكذ يحتال على العلماء فو الله لا اقرأ مع واحد أبدا . ومما يدلك على ورعه واجتهاده أنه خرج يوما مع الجملة من الطلبة لفرجة فلما وصلوا للموضوع الذي أرادوا بحثوا عنه فوجدوه مكبا على أوراق يطالعها خاليا عن الناس . [٥٠]

---

[٤٩] المرادى ، توضيخ المقاصد ، القاهرة : دار الفكر ، سنة ٢٠٠١ ، ص : ٤٦ .

[٥٠] عبد الرحمن ، المكودى ، بيروت : دار الفكر ، بدون السنة ، ص : ١٧ .

قال ابو حيان : " بحثت عن شيوخه فلم اجد له شيخا مشهورا يعتمد عليه ويرجع في حل المشكلات اليه الا ان بعض تلامذته ذكراته قال قرأت على ثابت ابن حيان بجيان وجلست في حلقه ابى على الشلوبين نحوا من ثلاثة عشر يوما ، ولم يكن ثابت بن حيان من الأئمة النحويين وانما كان من الأئمة المقرئين ، قال وكان ابن مالك لايحتمل المباحث ، لأنه انما اخد هذا العلم بالنظر فيه بخاصة نفسه هذا مع كثرة ما اجتباه من ثمرة نمرسة ".[٥١]

مؤلفاته :

١. الفيه ابن مالك التي اشتهرت في البلاد العربيه وغير وهي المكونه من الف بيت ، وقد كثر شراحها .

٢. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد هو مختصر كتاب له اسمه "كتاب الفوائد " في النحو ، ضاع – ومن هذا المختصر نسخ في برلين ، وليدن وباريس والاسكوريال ، وله سروح في دار الكتاب المصريه احدها لإبن ام قاسم المتوفى سنة ٧٤٩ وقد شرحه ابن عقيل ايضا وغيره .

---

[٥١] المرادى ، توضح المقاصد ، القاهرة : دار الفكر ، سنة : ٢٠٠١ ، ص : ٤٥ .

٣. لامية الأفعال او كتاب المفتاح في ابنية الأفعال ، ويقال لها " لامية ابن مالك " منها نسخ في غوط ومنشن وباريس والأسكوريال . ولها شروح منها شرح لإبنه بدر الدين في برلين وباريس ، وطبع في بطر سبورج سنة ١٨٦٣ وغيرهما . وهناك شروح اخرى بعضها في الكتب .

٤. الكافيه : ارجوزة في النحو ٢٧٥٧ بيتا ، ومنها لخص الفية المتقدم ذكرها ومن نسخة في مكتبة الأكاديمية في فينا .

٥. عدة الحافظ وعمد اللافظ : في النحو ايضا في باريس .

٦. سبك المنظوم وفك المختوم في النحو في برلين .

٧. ايجاز التعريفٍ في علم التصريف في الاسكوريال .

٨. شواهدا التوضيح وتصحيح مشكلات جامع الصحيح في الاسكوريال وطبع في الهند سنة ١٣١٩ .

٩. كتاب العروض في الأسكوريال .

١٠. تحفة المودود في المقصور الممدود ، قصيدة همزيه فيها الألفاظ التي آخرها الف ، وتشتبه ان تكون مقصورة او ممدودة، منها نسخة في دار الكتب المصريه مع لامية العجم .

١١ . الالفاظ المختلفة : مجموع مترادفات في برلين .

١٢ . الأعتقاد في الفرق بين الصاد والضاد : قصيدة مشروحة في برلين

١٣ . الإعلام بمثلث الكلام : ارجوزة في نحو ٣٠٠٠ بيتا ، ذكر فيها الألفاظ التي لكل منها ثلاثة معان باختلاف حركاتها ، ورتب الألفاظ على الحروف الأبجدية ، فهي كالمعجم للمثالثا ، منها نسخة في دار الكتب المصرية في ١٤٥ صفحة وقد طبعت بمصر .

وفاته : توفي ابن مالك بدمشق ليلة اربعاء الثالث عشر من شعبان سنة ٦٧٢ هـ وصلى عليه بالجامع الاموى ، ودفن بسفح قاسيون ، وقد رثاه شرف الدين الحصنى بقوله :

يا شتات الأسماء والأفعال بعد موت ابن مالك المفضال

وانحراف الحروف من بعض ضبط منه في الانفصال والتصال .[٥٢]

---

[٥٢] عبد الرحمن على ، شرح وتحقيق توضيح المقاصد ، القاهرة : دار الفكر ، سنة ٢٠٠١ ، ص : ٤٧ .

الباب الرابع

صميم البحث

١. كلامنا لفظ مفيد كاستقم واسم وفعل ثم حرف الكلم

وهذا النظم يدل دلالة موافقة على أن كلامنا أى المسلمين اللفظ المفيد يعنى اللفظ الذي يفيد للمتكلم والسامع في كل حال ، ويجب علينا أن نترك الكلام الذي لا منفعة له لأن النبى صلى الله عليه وسلم أمرنا أن نترك ما لا يعنينا كما قال في حديثه : ((مِنْ حُسْنِ إِسْلاَمِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لاَ يَعْنِيْهِ)) .

وأصل مراد هذا النظم:

كلامنا يعنى الكلام عند النحويين عبارة عن اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها وهذا المفيد مخرج لما لا فائدة في الكلام كقولنا "النار حارة" .

٢- و في اختيار لا يجئ المنفصل إذا تاتى أن يجئ المتصل

شبه الباحث الضمير المتصل بالأقارب . والضمير المنفصل بالأجانب لأنها مستويان في اتصالهما يعنى الضمير المتصل قد اتصل بالفعل وكذلك

الأقارب اتصل بإخوتهم الذي يتصلهم رابط العائلة . من أجل ذلك التشبيه أخد الباحث أن هذا النظم يدل دلالة على وجوب تقديم أقاربنا في كل شيء على الأجانب مثل الصداقة وغيرها ، كما قال الله تعالى : ﴿يَسْئَلُوْنَكَ مَاذَا يُنْفِقُوْنَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِيْنَ وَالْيَتَمَى وَالْمَسَاكِيْنَ وَابْنِ السَّبِيْلِ وَمَا تَفْعَلُوْا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللهَ بِهِ عَلِيْمٌ﴾ (البقرة ٢١٥) .

وأصل مراد هذا النظم :

كل موضوع أمكن أن يؤتى فيه بالضمير المتصل لا يجوز العدول عنه إلى المنفصل فلا تقول في أكرمتك "أكرمت إياك" لأنه يمكن الاتيان بالمتصل فتقول "أكرمتك" .

٣- ورفعوا المبتداء بالابتداء كذا رفع الخبر بالمبتداء

شبه الباحث في هذا السياق المبتدإ بالرئيس لكون المبتدأ من جهة الرتيب يقع في أول الجملة ومن جهة المعنى يعنى الأولية . وكذلك الرئيس لأنه الشخص الأول في إداريته . من ذلك التشبيه أخد الباحث أن هذا النظم يدل على أن يكون القوم إذا أرادوا أن يختاروا الرئيس لابد عليهم أن ينظروا أو يهتموا

إلى نية من يريد أن يكون رئيسا . وإذا وجدوه مخلصا لله في نيته فيجب عليهم أن يجعلوه الرئيس ، لأن هذا الرئيس الرئيس الحقيقى الذي يفكر في كل أمر لمصلحة الأمة .

وأصل مراد هذا النظم :

أن الرافع للمبتداء هو الإبتداء والرافع للخبر المبتداء هو جعلك الاسم أولا لتخبر عنه ثانيا فهو معنى من المعانى . وهو الذي ذكره هو مذهب سيبويه . قال فأما الذي يبنى عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتداء وذلك نحو قولك : عبد الله منطلق

٤ . ولا يجوز الابتداء بالنكرة مالم تفد كعند زيد نمرة

وهل فتى فيكم مما خل لنا ورجل من الكرام عندنا

ورغبة في الخير خير وعمل بر يزين واليقس مالم يقل

شبه الباحث المبتدأ بالرئيس كما كان قبل هذا النظم . من ذلك التشبيه أخد الباحث أن مراد هذا النظم يدل على الشروط الرئيس في الرياسة التي يجب أن يملكها . وهي :

ا . لا يجوز الابتداء بالنكرة : النكرة بمعنى المبهم أى رجل لا يعرفه القوم في أفعاله وأحواله وهذا يدل على أن لا يكون الرئيس من العوام مالم يفد لراعيته ، وإن كان مفيدا يجوز هذا الشحص أن يكون الرئيس .

ب. هل فتى فيكم : وهوز يدل دلالة موافقة على أن يكون الرئيس شابا الذي له قوة في فكرته وبدنه وغيرهما . لأن هذا الأمر يعينه في الرياسة .

ج. فما خل لنا : وهو يدل دلالة موافقة على أن الرئيس لا يفرق بين أقاربه والأجانب في رياسته أى عادل لراعيته .

د. رجل من الكرام عندنا : وهو يدل دلالة موافقة على أن يكون الرئيس الرجل الكريم أى ليس الرائيس فاسقا لأنه سيكون أسوة في راعيته .

ه. رعبة في الخير خير : وهو يدل على أن الرئيس يحب أن يفعل الفعل الخير لمصلحة الأمة .

و. عمل بر يزين : وهو يدل دلالة موافقة على أن الرئيس قد تزين بالعمل البر لأن هذا العمل سيجذب رغبة راعيته له .

وأصل مراد هذا النظم :

الغالب في المبتداء أن يكون معرفة وقد يكون نكرة بشرط حصول الفائدة . وقد ذكر النحويون للابتداء بالنكرة مسوغات كثيرة واقتصر الناظم منها على ستة .

١. أن يتقدم عليها الخبر وهو ظرف أو مجرور نحو عند زيد نمرة .

٢. أن يتقدم اداة استفهام نحو: هل فتى فيكم .

٣. أن يتقدم اداة نفي نحو: فما خل لنا .

٤. أن تكون موصفة نحو: ورجل من الكرام عندنا .

٥. أن تكون عاملة فيما بعدها نحو: ورغبة في الخير خير .

٦. أن تكون مضافة إلى نكرة نحو: وعمل بر يزين .

٥. ومال يلى المضاف يأتى خلف عنه في الاعراب اذا ما خدف

اذا

شبه الباحث في هذا النظم المضاف بالرئيس والمضاف إليه بالوكيل لأنها مستويان في اتباعهما على ترتيب المنزلة . لأن المضاف إليه يلى المضاف في الجملة كالوكيل يلى الرئيس في إداريته . من ذلك التشبيه أخذ الباحث على أن هذا النظم يدل أن الواكيل سيقوم مقام الرئيس فيعمل وظيفته إن كان الرئيس يعتذر أن يفعل وظيفته لعذر من الأعذار كالمرض أو الموت وغيرهما .

وأصل مراد هذا النظم:

يحذف المضاف لقيام قرينة تدل عليه ويقام المضاف إليه مقامه فيعرب باعرابه كقوله تعالى : ﴿وَاشْرَبُوْا فِي قُلُوبِهِمُ العِجْلَ بِكُفْرِهِمْ﴾ أى حب العجل . وكقوله تعالى : ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ﴾ أى أمر ربك . فحذف المضاف وهو حب – أمر واعرب المضاف إليه وهو العجل – ربك باعرابه .

٦– ارفع مضارعا إذا يجرد من ناصب وجازم كتسعد

شبه الباحث في هذا السياق المضارع بالشحص الخيارى في اختيار الرئيس لكون فعل المضارع الفعل الثانى من تصريف الفعل . وكذلك الشحص الخيار الشحص الثانى في احتيار الرئيس إن كان هناك من لا يليق بهذه المنزلة

لنقص الشروط في الرياسة الكاملة . فيجب علينا أن ترفع أو نختار هذا الخيارى الرئيس لأنه قد يكاد أن يكمل شروطه .

وأصل مراد هذا النظم :

إذا جرد الفعل المضارع عن عامل النصب وعامل الجزم رفع ، واختلف في رافعه فذهب قوم إلى أنه ارتفع لوقوعه موقع الاسم ، فيضرب في قولك زيد يضرب واقع موقع ضارب فارتفع لذلك وقيل ارتفع لتجرده من الناصب والجازم وهو اختيار المصنف .

٧- وجرد الفعل إذا ما اسند لاثنين أو جمع كفاز الشهداء

وقد يقال سعدا وسعدوا والفعل لظاهر بعد مسند

الفعل في هذا النظم بمعنى الحدث أو الكسب وهذا يدل دلالة موافقة على أن لوكنا الرئيس لا يجوز لنا أن نعطى الفعل أو الكسب لمن يريده وكان يفكر لفوز فرقته وجماعته لأنه سيكون يخسر على الأخرين وهو ليس له الأمانة في فعل وظيفته .

وأصل مراد هذا النظم :

أن الفعل إذا اسند إلى مثنى أو مجموع جرد من علامة التثنية والجمع فتقول قام الزيدان وقام الزيدون . وهذه هي اللغة الفصيحة . وفهم من المثال أن شرط الفاعل المذكور أن يكون ظاهرا .

٨- وربما اكسب ثان أولا تأنيثا إن كان لحذف موهلا

شبه الباحث في هذا النظم ثان يعنى المضاف إليه بالزوجة ، والأول يعنى المضاف بالزوج لأنهما مستويان في ترتيب المنزلة في الجملة أى الزوج الشحص الأول في عائلته كذلك الزوجة الشحص الثانى فيها . من هذا التشبيه أخد الباحث أن هذا النظم يدل على أن الزوجة قد تكتسب أى تجلب زوجها في فكرتها وغيرها كما كان المضاف إليه تكسب المضاف في تأنيثه . وقد تأمر الزوجة زوجها على أن يفعل الشيء لاتباع إرادتها . ولها أيضا دور عظيم على بناء شخصية الزوج كما رأينا في المجتمع ، كم من رجل عظم أخلاقه فساء أخلاقه بسبب اتباع إرادة زوجته وعكسه .

وأصل مراد هذا النظم :

أن المضاف المذكر قد يكتسب التأنيث من المضاف إليه إذا كان مؤنثا وذلك بشرط صحة الاستغناء بالثانى عن الأول وهو المنبه بقوله إن كان لحدف

موهلا أى إذا كان المضاف صالحا للحدف إقامة المضاف إليه مقامه ويفهم منه ذلك المعنى قطعت بعض أصابعه فصح تأنيث بعض لإضافته إلى أصابع وهو مؤنث .

٩- كلن ترى في الناس من رفبق اولى به الفضل من الصديق

وهذا النظم يدل أن يكون نختار الرفيق في حياتنا الصديق الذي لا كذب في كلامه وفعله وغيرهما لأن الرفيق قد يعطى دورا عظيما في حياتنا . إن كنا نصحب بالرفيق سأ أخلاقه فيمكن هذا الرفيق يؤثر في أخلاقنا وعكسه أي إذا كنا نصحب بالرفيق الذى عظم أخلاقه فعظم أخلاقنا .

وأصل مراد هذا النظم:

المثل من أفعل التفضيل الذي يرفع الظاهر لكن بشرط أن يكون معاقبا للفعل وذلك إذا ولى نفيا وكان فاعله أجنبيا مفضلا على نفسه باعتبار محلين كقولهم "ما رأيت رجلا أحسن في عينيه الكحل منه في عينه زيد" . والتقدير ما رأيت رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد ثم مثل ذلك كما في النظم : "لن ترى في الناس البخ والأصل اولى به الفضل منه بالصديق"

١٠. كزره خالدا وقبله اليدا واعرفه حقه وخد نبلا مدى

وهذا النظم يدل دلالة موافقه على أن من وجب عليه أن يحترم لمن له حقوق أن يحترمه لمرتبته أو لعلمه مثل والديه ومعلمه وغيرهما كما إذا صافحناه مثلا لابد علينا أن نتقبل يده لأن هذا من الاحترامات له .

وأصل مراد هذا النظم

البدل على أربعة اقسام :

١. بدل الكل من الكل وهو البدل المطابق للمبدل منه المساوى له في المعنى نحو : وزره خالدا .

٢. بدل البعض من الكل نحو : وقبله اليد .

٣. بدل الاشتمال وهو الدال على معنى في الدال معنى في متبوعة نحو : واعرفه حقه .

٤. البدل المباين للمبدل منه وهو على قسمين :

بدل الاضراب : وهو ما يقصد متبوعه كما يقصد هو .

بدل الغلط : وهو ما لا يقصد متبوعه بل يكون المقصود البدل فقط وانما غلط المتكلم فذكر المبدل منه كما في قول الناظم خد نبلا مدى يصلح أن يكون مثالا لكل من القسمين لأنه أن قصد النبل والمدى فهو فقط وهو جمع مدين وهي الشفرة وهو بدل الغلط .

١١ . كضربي العبد مسيئا واتم تبيني الحق منوطا بالحكم

وهو يدل دلالة موافقة على أن المصنف قد وصنا إذا رأينا المنكر فيجب علينا أن نمنعه بقدر طاقتنا وجهدنا فإن كنا نستطع أن نمنعه باليد فباليد والا فبلسان والا فإنكار بالقلب كما أمرنا النبى صلى الله عليه وسلم في حديثه . وهو يقول : "((مَنْ رَءَ مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ)) (رواه مسلم) . لأن إظهار الحق منوط بالحكم الذي يدور في المجتمع .

وأصل مراد هذا النظم:

مثل المصنف بهذا النظم عن وجوب حذف الخبر قبل الحال الممتنع جعلها خبرا عن المبتدإ المذكور قبلها . والتقدير (ضربي العبد مسيئا) : ضربي العبد إذا كان مسيئا . وضربى : مبتداء وهو مصدر عامل فيالعبد . والعبد مفسر للضمير المستتر في كان المحذوفة . وكان المحذوفة تامة . ومسئيا : اسم فاعل من ساء وهو حال من الضمير المذكور . فاعل من ساء وهو حال من الضمير المذكور . فالخبر على هذا الاستقرار العامل في إذا المحذوفة أى ضربى كائن إذا كان . (واتم تبيينى الحق منوطا بالحكم) فأتم : افعل التفضيل وهومبتداء مضاف إلى تبينى . ومنوطا : حال من الضمير المشتر في كان المقدرة . ومعنى منوطا : متعلق وبالحكم : متعلق به .

الباب الخامس

نتائج البحث والإقتراحات

أ- الاستنتاج

بعد أن حلل الباحث على منظومة الألفية ابن مالك استخلص الباحث أن منظومة الألفية ليست تتضمن على قواعد النحو والصرف فقط بل تتضمن على القيم الاجتماعية ، إذا كنا ندقق الفكر لنأخذ من هذه المنظمة سننال المعنى الأخر من هذه المنظمة يعنى القيم الاجتماعية .

كان في باب "الكلام وما يتعلق به" على نظم كلامنا لفظ . . . الخ الخبرة أن نتكلم بكلام مفيد لنا ولغيرنا . ونظم وفي اختيار . . . الخ الخبرة أن تقديم الأقارب في سألة الجيران يزيد القربة باخيه أى في صلة الرحيم .

وفي باب "المبتداء" على نظم ولا يجوز الابتداء . . . الخ الخبرة على شروط من أراد أن يصير رايسا أي على الشروط للرئيس في الرياسة . وعلى نظم ورفعوا المبتداء . . . الخ الخبرة أن النية الخالصة دور عظيم لمن يرعى راعيته في المجتمع . وعلى نظم كصربى العبد . . . الخ الخبرة أن إقامة الحق منوط بالحكم في المجتمع التي ستلد بهدها .

وفي باب "الاضافة" على نظم وما يلى المضاف . . . الخ الخبرة على موقع النائب بجوار الرئيس في الرياسة . وعلى نظم وربما اكسب ثان . . . الخ الخبرة على دور الزوجة لزوجها في فكرته على كل حال .

وكان في باب "اعراب الفعل" على نظم ارفع مضارعا . . . الخبرة إذا كنا لم نجد الشخص الذي له الشروط الكاملة في الرياسة فنختار الشخص الخيارى ونرفع هذا الشخص الرائس .

وفي باب "الفاعل" على نظم وجرد الفعل . . . الخ الخبرة على امتناع من إراد الفعل وله ميل إلى ما لاينبغى في المجتمع .

ب- الإقتراحات

تم هذا البحث الجامع بعون الله تعالى القدير العظيم الذي هو المستعان والذي من على الباحث . تيقن الباحث أن البحث الذي قام به لن يخلو من الزلل والنقصان والخطأ . وإن هذا البحث لايستطيع أن يصل إلى نهاية المراد ولكن الباحث يسعى على السير فيه راجيا أن يهديه الله إلى الحق . وإلا حسبه أن يتمنى أن يكون الخطأ فيه يهدى إلى صواب اللاحق فيما بعد . إن شاء الله .

المراجع

ابن الحسن ، بدون سنة ، الكيلانى ، سربايا : الهداية .

الهامشى ، أحمد . بدون سنة ، القواعد الأساسية للغة العربية ، بيروت : دار الفكر .

_____ ، ١٩٦٠ م ، جواهر البلاغة في المعاني واالبيان والبديع ، سورابايا : الهدايه .

ابن العباس ، بدون سنة ، حاشية ابن حمدون ، بيروت : دار الفكر .

حيدر ، فريد عوض . ١٩٩٩ م ، علم الدلالة ، القاهرة : النهضة المصرية .

على الجرجانى ، محمد . بدون سنة ، التعريفات ، بيروت : دار الكتب .

الغلايينى ، مصطفى . ١٩٨٧ م ، جامع الدورس العربية ، بيروت : مكتبة العصريا .

حسن ، تمام . ١٩٨١ م ، الأصول ، بيروت : دار الثقافة .

أبى يعقوب ، بدون سنة ، مفتاح العلوم ، جاكرتا : ديناميكا بركة أوتاما .

مذكور ، على أحمد . تدريس فنون اللغة العربية ، السعودية : مكتبة الفلاح .

المبارك ، مازن . بدون سنة ، النحو العربى ، بيروت : دار الفكر .

على بن عثمان ، بدون سنة ، الكفوى ، سرابايا : الهداية .

المطلوب ، بدون سنة ، سماراغ : طه فوترا .

الصبان ، على شرح الأشمونى ، مصر : دار الكتب العربية الكبرى .

عبد الرحمن ، بدون سنة ، المكودى ، بيروت : دار الفكر .

_____ ، ٢٠٠١ م ، شرح توضيح المفاصد والمسالك للمرادى ، القاهرة : دار الفكر العربى .

أساتيذ ليرايا ، ١٤٢٠ هـ ، الرسالة التصريفية ، قديرى : معهد لرايا .

مصطفى ، بشرى . بدون سنة ، أوسط المسالك ، قدس : منارا قدس .

Furqon, Arif. ١٩٨٢, Pengantar Penelitian dalam Pendidikan, Jakarta : Usaha Nasional.

Hadi, Sutrisno.١٩٨٣, Metodologi Research, Yogyakarta : UGM.